

خطبة (فضل العشر الأواخر) | الجمعة ١٢/٩/٣٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه دينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهديه الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام. ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن. ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم - 00:00:30

لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيمك من سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الشكر على رضاك. اللهم لك - 00:01:00

الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون اما والله - 00:01:20

اني لخشاكم لله. واعلمكم بالله واتقاكم لله اعلموا اني اخشاكم واصدقكم وابركم من الذي قال هذه العبارات؟ الجملة العظيمة. انه بالفعل اصدق الناس. انه بالفعل خير الناس. انه في الواقع - 00:01:50

على الدوام كان اتقى الناس لله جل وعلا. هل عرفتموه؟ نعم انه محمد بابي وامي عليه الصلاة والسلام كان يقول لاصحابه انا اتقاكم وابركم واصدقكم هو ابر الناس وهو اصدق الناس وهو اعلم الناس بالله جل في علاه - 00:02:30

واعبد الخليفة واكثرهم دعوة لله عز وجل واكثرهم تعظيما لشعائر الله على الدوام ولكنه كيف كان في هذه العشر الاخيرة من رمضان تعالوا بنا انجلس بين يدي امنا رضي الله - 00:03:00

تعالى عنها. نتعلم من امنا علم الشريعة المباركة. نتعلم من الصديقة الصديق نتعلم من المبرة من فوق سبع سماوات من عائشة رضي الله تعالى عنها وهي هي تحدثنا عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. ماذا كانت تقول رضي الله عنها - 00:03:30

عن حال النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الاخيرة من رمضان كانت تقول رضي الله عنها كان عليه الصلاة والسلام يجتهد في العشر الاخيرة من رمضان ما لا يجتهد في - 00:04:00

رواه مسلم في كتابه الصحيح. وفي الصحيحين عنها رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر احيا ليلة وايقظ اهله وشد المأزر. وفي مسند الامام احمد باسناد فيه ضعف يسير - 00:04:20

ومعناه صحيح قالت كانت النبي صلى الله عليه وسلم في العشرين الاول يخلط بين قيام ونوم. فاذا جاءت العشر الاخيرة من رمضان احيا اهل احيا ليلة وشد المأزر. وجاء في الطبراني وغيره من حديث علي رضي الله تعالى عنه - 00:04:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءت العشر ايقظ كل من يطيق القيامة من اهله. ايها المؤمنون هذه كانت اوصاف اعبد الناس الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:05:20

الذي كان على الدوام وفي جميع احواله واوقاته في عبادات مستمرة ولكنه اذا جاءت العشر كان شيئا اخر. كان عليه الصلاة والسلام ليجتهدوا اجتهادا منقطع النظير. فماذا نقول نحن الذين نقصر في عامة او - 00:05:50

نحن مشغولون كثيرا بدنيانا. مشغولون كثيرا باولادنا. بازواجنا بمزارعنا بسياراتنا باحوال دنيانا. لقد انشغلنا حتى عن فرائض الله عز

وجل فاذا جاءت العشر السنا احوج ما يكون الى ان نتفرغ ونكثر - 00:06:20

عن عبادة الله عز وجل. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد اجتهاده في هذه العشر يتحرى ليلة واحدة هي اكمل الليالي وافضل الليالي وخير الليالي انها ثقافة يعرفها كل مسلم. وكل مسلم يقرأ عن هذه الليلة المباركة ليلة القدر - 00:06:50

خير من الف شهر ولكن ما هو نصيبنا من هذه الثقافة التي نعرفها جميعا انصينا ان نصف اقدامنا؟ لله عز وجل مصلين ذاكين قائمين في هذه الليالي او نصيبنا نوزع الورق والبلوت في لعبة الكنكان. او البلوت او - 00:07:20

ان نسهر في الاستراحات يضحك بعضنا الى بعض نلعب الكرة ندخن الشيشة ونفعل اشياء لا ينبغي ان نفعلها في هذه الايام ولا في غيرها. ما هو نصيب هنا من هذه الليالي الناس ايها الاخوة قسما منهم من استغلها بالخيرات واكثر - 00:07:50

فيها من الطاعات وتعفف فيها عن جميع المحرمات. حافظ فيها على فرائض الله عز وجل واجتهد ان يكون من اتقى الناس. فهل نحن منهم؟ هكذا ينبغي ان نقول وهكذا نرجو ان نكون يا عباد الله فليست هذه الشريعة مجرد معلومات وثقافات انما هي عمل -

00:08:20

قم بطاعة رب البريات. وصنف اخر من الناس لا زالوا يضيعون اوقاتهم لا زالوا يضيعون ليايهم لا زالوا لا يعظمون هذه الشعيرة الم

تسمع الى الله عز وجل وهو يقول في كتابه الكريم ذلك ومن يعظم شعائر الله فان - 00:08:50

انها من تقوى القلوب. هذه التقوى التي نحن احوج ما نكون اليها في رمضان ليس تعظيم هذه الليالي بان نعرف انها عظيمة. فهذا علم جاءت به الشريعة. وانما تعظيم ان نعظمها في ذواتنا. ان نعظمها باعمالنا الصالحة. ان نعظمها بالاكثر فيها من الطاعات - 00:09:20

نعظمها بحث اولادنا وازواجنا على الاكثر من الخيرات. في هذه الليالي المباركات. هذا هو تعظيم وهذه هي حقيقة التقوى فيها. وماذا كان يصنع عليه الصلاة والسلام في هذه الليالي قالت عائشة رضي الله عنها اعتكف رسول الله - 00:09:50

صلى الله عليه وسلم في العشر الاخيرة من رمضان حتى توفي. ثم اعتكف ازواجه من بعده فما الاعتكاف ولماذا الاعتكاف الاعتكاف هو لزوم المسجد والذي يلزم المسجد ماذا يصنع انه يصنع امرين عظيمين. اولهما ان يتباعد - 00:10:20

عن المعاصي فليس في بيت الله معصية. ان يتباعد عن المشغلات فليس في بيت الله ما يلهي ولا يشغل ان يتباعد عن الدنيا فبيت الله عز وجل قطعة من الآخرة - 00:11:00

ليس في بيت الله من الدنيا نصيب. فالذي ينقطع في المسجد انما ينقطع لطاعة لله عز وجل وهذا هو الامر الثاني ان من جلس في بيت الله عز وجل فليس معه - 00:11:20

الريموت كنترول يقلب فيه القنوات. وليس معه مما اشغلوا عن الطاعات شيء بل كل ذلك جعله وراء ظهره وصف قدميه يقرأ كتاب الله عز وجل في صلواته وجلس يتفكر في خلق الله عز وجل - 00:11:40

ايات الذكر الحكيم. جلس يسبح ويهلل ويستغفر. جلس يعيد التوبة بعد التوبة الانابة بعد الانابة. فهو بين عبادة واخرى. اذا التفت رأى ذاك الذي يصلي. واذا التفت اخرى رأى ذاك الذي يتلو واذا التفت ثالثة رأى ذاك الذي يرفع يديه فيدعو فلا يوجد - 00:12:10

ما يشغله عن طاعة الله بل يرى كل ما يحفزه على الخيرات والطاعات ولهذا ماذا تجد المعتكفين في هذه الليالي المباركات؟ وبعضهم يختم القرآن في كل ليلة. وبعضهم في كل ليلتين - 00:12:40

ليس هناك ما يشغله عن كتاب الله عز وجل. نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم اعبد الناس. ومع هذا كان في رمضان يعتكف في المسجد. بل اشد من هذا - 00:13:00

انقطاعا انقطاعا لطاعة الله عز وجل كان يضرب له قبة في مؤخر المسجد خيمة صغيرة تقول عائشة فاذا صلى الفجر دخل دمعتكفة يعني هذه الخيمة الصغيرة. كل هذا ليخلو بطاعة ربه وحده - 00:13:20

فهو وحده يطيع الله وهو وحده هنا يوحد الله عز وجل. ولذلك ما اجمل ما عبر به الحافظ عبدالرحمن بن رجب الحنبلي في كتابه اللطيف الطائف المعارف في في مواسم العام من الوظائف. عن حقيقة الاعتكاف - 00:13:50

فماذا قال رحمننا الله واياه في الاعتكاف؟ قال كلمة يصح فيها تعبير الاوائل تكتب بماء الذهب. قال وحقيقة الاعتكاف قطع سائق عن

الخالق للاتصال بخدمة الخالق. هذه حقيقة الاعتكاف العائق عن الخالق حتى الزوجة والولد. للاتصال بخدمة الخالق. يتفرد -

00:14:20

بالطاعات فاحرصوا رحمنا الله واياكم على تعظيم ربنا جل في علاه شعائر ربنا جل في علاه في هذه العشر الاخيرة من رمضان اياك ان تكون الليلة او البارحة ذاهبا الى الاستراحة لتجتمع باصدقائك على اشياء تافهة ان لم تكن محرمة - 00:15:00
اياك ان تسهر في تلك المقاهي المنتشرة هنا وهناك على شيء لا خير فيه دع شقة الانس في هذه العشر الاخيرة من رمضان تلك الشقة التي استأجرتها انت اصحابك سنويا لعله لفعل بعض المباحات وتزكية بعض الاوقات لا لفعل المحرمات - 00:15:30
دعها الان واجتهد في طاعة الله عز وجل الا اذا كنتم تجتمعون فيها حلقة تقرأون كتاب الله او تصفون اقدامكم للصلاة او تقرؤون شيئا من الازكار او ما اشبه ذلك فهذا خير - 00:16:00

عليه المجتمعون اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:16:20
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. لقد اخذ اليوم امنا عائشة رضي الله عنها جل الخطبة. وهي حقيقة بهذا فتعالوا بنا ايضا نتعلم من امنا هذا الدرس المبارك. فما احرصها على الخير - 00:17:00
جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول فيها. قال قولي اللهم اعني. قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. قال العلماء رحمنا الله واياهم الحافظ ابن - 00:17:30
في كتابه التفسير والحافظ ابن قدامة في كتابه المغني والفقير المبجل منصور بن يونس البوغوتي في كشف وكثير من اهل العلم سواهم قالوا يستحب في هذه الليالي المباركات الاكثار من هذا - 00:18:00

الدعاء فاكثروا في ليالي العشر المباركة من هذا الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - 00:18:20

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا يا رب العالمين. ايها المؤمنون روى الامام احمد والنسائي في كتابه السنن من حديث شيخ المحدثين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي - 00:18:40

صلى الله عليه وسلم قال في رمضان قال فيه ليلة من حرم خيرها فقد حرم حسنه العلامة الالباني رحمنا الله واياهم. وفي اسناده ضعف يسير ولكنه حسنه بشواهد وطرقه نعم ليس الخاسر ايها المؤمنون هو الذي خسر في - 00:19:00
تجارية من الصفقات. ولا الذي خسر حتى زوجه وولده. فكل هذا معوض وفي الدنيا وان لم تعوضه في الدنيا فتعوضه في الآخرة باذن الله عز وجل. تعوضه ومضاعفا مباركا اذا صبرت. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وانما الخاسر في الحقيقة -

00:19:30

يا عباد الله هو الذي يخسر مواسم الخير. قال الله وجل شأنه في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. وقال جل شأنه في كتابه الكريم والعصر ان - 00:20:00
لساننا في خسر. حكم رب العالمين ان جميع جنس الانسان في خسر نعم كل بني ادم خاسر الا من استثناه رب العالمين بهذه الصفات الاربعة المباركات ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يقول الامام الشافعي رحمه الله - 00:20:30
الله تعالى لو ما انزل الله عز وجل حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم. فاتقوا الله عباد الله في انفسكم على الدوام. واتقوا الله عز وجل في هذه الليالي المباركات ان تضعوها. فيما لا نفع فيه - 00:21:00

بل قد يكون في بعض المحرمات ولا يزال ويا للأسف كثير من الناس اليوم مشغولون دنياهم بل مشغولون بما حرم الله عز وجل. ولذلك ان من تلاعب الشيطان بكثير منا اليوم - 00:21:20

وبخاصة النساء كثرة الدوران في الاسواق في هذه الليالي المباركات. وهي لا بنفسها بل تشغلك معها ان لم يكن لديك سائق يذهب بها او يأتي بها او كانت هي تسوق بنفسها. فكونوا - 00:21:40

معلمين لزوجاتكم الا يشغلوا انفس الا يشغلن انفسهن في هذه الليالي المباركات. بالدوران في اسواق ولكنها كلمة ضائعة في الحقيقة.
فلا تزال الاسواق في كل ليلة يزداد روادها ويكثر زحامها حتى لا تجد فيها موضع قدم. فاين هؤلاء من قول النبي صلى الله عليه
وسلم من قام - 00:22:00

وليلة القدر ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ايها المؤمن ان كانت قد فاتتك بعض الليالي الماضية قد فاتتك المغفرة الاولى في
اوائل الشهر فاتك قول النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماننا واحتسابا - 00:22:30
فلا يفوتن فلا يفوتنك. قول النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. اللهم انا نسألك
التقى والهدى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - 00:22:50

من لدمت رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل - 00:23:10
الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ولاة امورنا وولاة امور
المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا. اللهم اكفنا شر شر - 00:23:30

يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا يا رب العالمين اللهم صل على محمد وال
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد - 00:23:50
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:24:10